. @ 267 @

(^ والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم با وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى) * * * * .

والقول الثالث : أن ذوي القربى هم بنو هاشم وبنو المطلب ، وهذا قول الشافعي - رحمه ا - وقد دل عليه الخبر المروي بطريق جبير بن مطعم - رضي ا عنه - عن النبي : ' قسم سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب ، فمشيت أنا وعثمان إلى رسول ا وقلنا : يا رسول ا ، إنا لا ننكر فضيلة بني هاشم لمكانك الذي وضعك ا فيهم ؛ ولكننا وإخواننا بني المطلب في القرابة منك سواء ، وقد أعطيتهم وحرمتنا ، فقال : أنا وبني المطلب شيء واحد - وشبك بين أصابعه - وإنهم لم يفارقونا في الجاهلية والإسلام ' .ٍ .

وأما قوله تعالى : (^ واليتامى) فاليتامى لهم سهم مفرد بالإنفاق ، واليتيم الذي يستحق السهم هو الذي لا أب له فيكون صغيرا فقيرا . .

وقوله : (^ والمساكين) فالمساكين هم أهل الحاجة ، وسيرد الفرق بين المسكين والفقير في سورة براءة . .

وأما قوله : (^ وابن السبيل) فهو المنقطع الذي بعد عن ماله . .

وقوله : (^ إن كنتم آمنتم با) معناه : واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن خمسه وللرسول ، على ما ذكر ، إن كنتم آمنتم با . وقيل معناه : يأمران فيه بما يريدان فاقبلوا إن كنتم آمنتم با . .

قوله تعالى : (^ وما أنزلنا) يعني : إن كنتم آمنتم با وبما أنزلنا (^ على عبدنا) . .

وفيه قول آخر : أن هذا راجع إلى قوله تعالى : (^ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) إن كنتم آمنتم با وبما أنزلنا على عبدنا (^ يوم الفرقان) يوم بدر ، فرق ا تعالى فيه بين الحق والباطل (^ يوم التقى الجمعان) معناه : التقى حزب ا وحزب الشيطان